

الصلبي في مؤلفه هذا، وستعتمد في ذلك سرراً لا يأخذ بعين الاعتبار الترتيب الذي وردت فيه فقرات البحث أو نسبه كما يسهلها المؤلف، بغية تسهيل عملية الوصول الى صورة بسيطة وشاملة في الوقت ذاته. لتواحي البحث المختلفة.

أولاً مقارنة الأسماء

في تمهيد بسيط ومركز. يقارن د. الصلبي بين الإجدية العربية والهجدية العبرية التوراتية قبل ان يقدم على مقارنة الأسماء التوراتية بأسماء الأماكن الموجودة في غرب شبه الجزيرة العربية، مشدداً على القواسم والجذور المشتركة بين اللغتين. ويلاحظ هنا أن كثيراً من الأسماء تعرضت، على المدى التاريخي، لعملية «استبدال» أي قلب بعض أحرفها. لاحظ، مثلاً، كلمة «زوج» التي أصبحت في العامية التحكية «جوز»، وإن فمة كلمات أخرى، في اللغتين العربية والعبرية، تعرضت للتغيير بسبب تغيير الأحرف الصوتية فيها (و، ي، هـ) دون الأحرف الصحيحة، وهذا ما يفسر بعض الاختلافات في أسماء أماكن زيارتها المؤلف وتحقق منها، وقارن بينها وبين الأسماء التوراتية. كذلك وقع تغيير آخر في مفاهيم التوراة التي تمت ترجمتها بطريقة مشوهة بعد عملية تصويب نصوصها، عندما قام فريق من علماء التوراة اطلقت عليهم تسمية «المصوريين» بهذه العملية وترجموها على اساس ذلك. فالتعرف ان التوراة دوتت بحروف عبرية ساكنة، وكان من شأن ادخال الأحرف الصوتية عليها بطريقة خاطئة ان يغير في المعنى. ويعتقد المؤلف بأن مثل هذه العملية تمت في كثير من الأحيان عن قصد، لهذا اعتبرها تحريفاً. وهكذا أدت القراءة غير الدقيقة لما ورد في التوراة الى تحريف جمل فمفاهيم كاملة، تحت ترجمتها خطأ، إن هـ - ر حق م - ء د [العبرية] اذا قرئت فيها م ء د ككلمة واحدة، تعني حرفياً [بالعبرية] المسافة كثيراً، ولهذا ترجمت بعيداً جداً، والتركيب [اللغوي لـ] المسافة كثيراً غير معقول. اما إذا هي قرئت ر حق م - ء د، فيمكنها ان تعني المحدث من ء د (اسم سكان). و ء د هذه هي اليوم قرية ود في منطقة الطائف [على عقربة من] غزاية والماحة والملاء، (ص ١٢٩). ويضم الكتاب مئات الامثلة المشابهة. اما ما يتعلق بالأسماء، فنكتفي بإيراد ما استمر منها في الوجود في جنوب الدجاز وفي عسير بالصيغة الاصلية لاحرفها الساكنة التي لم يطرأ عليها أي تغيير حتى يومنا هذا

- (دور) (د - بدون تصويت - او عدر) : العذراء في منطقة رجال المع، ال غذرة في بني شهر.
- (أكا) (ك او عك) : العكة قرب النماص، حُكوة في منطقة جيزان.
- (اكتشف) (كشفت) : ال كُشفت قرب جدة، الكشف في رجال المع.
- (أفرو) (ف او عفر) : العفراء قرب النماص، عفراء في وادي أضرم، عفراء في منطقة الطائف، وايضاً قبيلة العفراء او العفارية.
- (أرارو) (ر او عرر) : عرار في منطقة جيزان. العرارة قرب ظهران الجنوب.
- (أزاتي) (ز او عزت) : آل عزة في بلحمر، العزة في الجاردة (ص ١١٨)
- (هارابو) (هروب) : هروب (جبل هروب او هروب الملقا) في جيزان.
- (مجدلو) (مجدل) : المجدل في ناحية تنومة القريبة من رجال المع
- (فيل) (فل او غلل) : الغلل في وادي أضرم. الفيل (فل - بدون تصويت) في منطقة القاندة، الفيل في بلسحر وبأحمر (ص ١١٩).

- (سدم او سدوم) : ما زال الاسم موجوداً، وقد طرأ عليه تبديل في مواقع الأحرف فاصبح دامس (دمس بلا تصويت)، وادي دامس هو الرافد الاقصى غرباً لوادي صبيبا.
- (عمرة او عمورة) : العمر (عمر)، على منحدرات جبل هروب فوق وادي دامس (ص ١٤٦).

ثانياً: تقويل النقوش الآثرية

تطرح الدراسات التي قدمها حتى الآن، علماء الآثار التوراتيون، غير سؤال، حول صحة دراساتهم للنقوش والنصوص القديمة التي عثر عليها في فلسطين، واعتبرت رديئة لما جاء في التوراة وتأكيدها له: فهي دراسات القبت عليها دلال من الشك بسبب موقفها المسبق المغاير لاي دراسة موضوعية. فهؤلاء